الأنباء
الاثنين 19 يناير 2015

رئيس اللجنة المنظمة للأمسيات الشعرية في «هلا فبراير» مشعل الغانم مكرما الشاعر علي بن نايف الغامدي

..ومكرما ضيف الشرف الشاعر الكبير سعد بن جدلان

..والشاعر مبارك بن مدغم الأكلبي مكرما

أحياها الشاعران علي بن نايف الغامدي ومبارك بن مدغم الأكلبي

بن جدلان ضيف الشرف في ثالث أمسيات «هلا فبراير»

الشاعر الكبير وعراب الشعر النبطي سعد بن جدلان الأكلبي كان حاضرا ضيف شرف في الأمسية الثالثة التي أقيمت أول من أمس برائعة من روائع أمسيات مهرجان هلا فبراير الذي تطرزت أمسيته بشعراء مبدعين أجادوا وأبدعوا وأمتعوا الحاضرين من عشاق الشعر الأصيل. حيث تكللت جهود القائمين على الفعالية ورئيسها مشعل الغانم بالنجاح وأثبتوا أنهم كانوا على قدر كبير من المسؤولية.

بدأت الليلة بدخول الشاعر بن جدلان على خشبة مسرح المهرجان يرافقه الغانم وتلاه كل من الشعراء من المملكة العربية السعودية الشاعر مبارك بن مدغم الأكلبي والشاعر علي نايف الغامدي، حيث قدم عريف الأمسية الإعلامي فايز الرسمان ضيوفه مرحبا:

نحن الليلة نقدم لكم وكما عودناكم على التميز دائما مدارس شعرية مختلفة ودسمة ترتقي لذائقتكم ويشرفني ان أقدم لكم الشاعر الكبير سعد بن جدلان ضيف شرف لهذه الأمسية وهو من الشعراء المخضرمين على الساحة الشعبية والذي حصل على العديد من الألقاب والجوائز وهو كما يطلق عليه البعض ملك الوصف. حيث شكر بن جدلان المنظمين على حفاوة الاستقبال وبدأ بقصيدة وطنية في حب بلدان الخليج وشعوبها قائلا:

سعد بن جدلان:

يا كويتي يا سعودي يا إمارات المحبة يا قطر
يا عمان يا بحرين يشهد الزمان وشبته
يا كوكب اللي وج نوره مثل ما وج الفجر
على مظالم تحت ظلم الزمان مسبته
عز الله طهر شوقي فيك من قطع النظر
غض النظر عن قول من أكرم رجال حبته
شكرا لمن يحمد وهو غايب ويجمل لا حضر
وشكرا لمن يجمل ليا منه هبد لي لبته
والواحد اللي يعطي أحداث الزمن وسعة الصدر
الله يرحم راس أبوه ويرحم راس أم ربته

ثم سلم الرسمان الشاعر مبارك بن مدغم راية الكلمة فكانت له أبيات وطنية في حب الكويت استعارها من بن جدلان كما قال وهي:

سلام يا كويت يا دار السلاطين
يا اخوان مريم مزبنة الجلاويد
بحبوحة العيش من بين البلادين
من يوم بقعاء ونارها حية

ثم أتبعها بقصيدة رائعة تعتبر من القصائد الوجدانية والتي تحكي معاناة التجربة وظلم الأصدقاء حيث يقول فيها:

يا وجد روحي يالكريم ابن الأصيل
ليا حداه الوقت وأصحابه جفوا
قفوا وغص بعبرته وهو ثقيل
مبهور يوم إنه وفا ولا وفوا
وقام يتذكر كل موقف مستحيل
جوه وقظاه وعن لوازمه اختفوا
كابر وقال أبعتبرهم حلم ليل
بس المهم إني وفيت وهم هفوا

وعند انتهائه من إلقائها بادره الحضور بالتحية التي أشعلت جنبات الصالة تصفيقا لما يمتلكه بن مدغم من ملكة الحضور التي أعطته دفعة من الحماسة في ليلة شعرية رائعة.

فكان صوت العريف الرسمان ينادي باسم الضيف الثالث وهو الشاعر السعودي المتألق علي بن نايف الغامدي والذي كان مفاجأة الأمسية حيث ألقى قصائد رائعة تفاعل معها الجمهور فبدأ بقصيدة «بين واقع ذات» وهي من قصائد الموعظة والحكمة التي تسبغ صوت النصح فيها:

بين واقع ذات الانفس ودورات السنين
المنادي بح صوته ومن يسمع نداه
التأمل جسر الافكار لحدود اليقين
والتأني فوق موج الزمن طوق النجاه
والذكي مقرون دايم مع العقل الذهين
والتغابي بعض الاحيان من طبع الدهاه

جانب من الأمسية الشعرية الثالثة لمهرجان «هلا فبراير» (هاني عبدالله)

والركادة كنز وأبرز صفات الضايعين
التسرع والتخبط وعكس الاتجاه
زينة الدنيا من المال ولا مالبنين
تختفي خلف الطمع والبشر تركض وراه
بين جهد الطامع وزانت وعيت تزين
طاحوا اصحاب التعفف على كنز الغناه
والسعيد اللي قضى باقي أيامه ما بين
روضه المسجد وتأديته لفرض الصلاه

ولم يكد ينتهي من القصيدة حتى رد له الحاضرون بتحية استحقها، ثم جاء الشاعر مبارك بن مدغم علي جواد شعره بقصيدة تمتلئ جزالة في المعنى والوضوح بعنوان «البارحة بين لوم النفس»:

البارحه بين لوم النفس والاحتمال
الوقت ما نضمنه والعمر ما نضمنه
وأكبر خطاء في البدايه سرعة الانفعال
مع من يكبر علومه قبل تسمع عنه
ويا كثر من هو من يقول إني من أحفاد آل
الطيب ما يقدره والشر دايم بنه
قطاع ساقه ويعشق حرفة الاحتيال
لا قالك يوم احسب بعد يومه سنه
ما يستخف الرجال إلا خفيف الرجال
هذا ومثله إذا حاول يهينك هنه
لكن فيما سمعت وما قريت وما يقال
أكبر حصادة جهنم سبته الألسنة

ثم تلاها بقصيدة رائعة أبدع في إلقائها حيث جاء بأبيات موزونة لها وقع في النفس لاقت استحسان الجماهير الحاضرة وطالبه البعض بإعادتها، لكن العريف فايز الرسمان أراد إدراك الوقت وطالب الحضور بالتريث إلى أن يسمع ما تبقى من قصائد:

«أعوذ بك يا ربي»:

أعوذ بك يا رب من كل وسواس
بك أستعين ومن غضبك ألتجي بك
يا منزل وحيك على خيرة الناس
على حبيب المؤمنين وحبيبك
يالطيب لا واجهت في الوقت الأتعاس
إعرف ترى منت بجاحد طيبك

بعدها أتى دور الرائع الشاعر علي نايف الغامدي بقصيدة جميلة استلها من غمد شعره فكانت كلماتها جزلة، أبدع بما جادت قريحته الشعرية بعنوان «الحلم خيال»:

مشعل الغانم مرافقا الشاعر الكبير بن جدلان

الحلم خيال غربه فوق صهوة غياب
قد له سنه عيت الذكرى ترد اخبره
ما بين ظلم السؤال وبين صمت الجواب
يا عظم جرح ردون الصبر ما تستره
صحيت وأحييت في روح القصيد العتاب
حتى ذرف عين دمع الشاعر ومعشره
أعاتب الوقت لا يتعب عزيز الجناب
ليا من عطاه وجهه عطاه ظهره
اللي طموحه يطاول ناطحات السحاب
مهما تعذر عيون القوم ما تعذره
تعبت من واقع الواقع ووضوح السراب
والريح جبار وأحلامي غصون شجره
يا حادي الركب وشباقي معك من زهاب
لا تقول جمال واللي موعدين اعشره
خاو المعاناة بالحنكة وعزم الشباب
والصبح لا ترقده والليل لا تسهره

فكانت قصيدة جزلة في معانيها تلقتها الجماهير بكل حب حيث أثنى الحضور على ما أبدع الغامدي.

ثم قدم الرسمان فارس هذه الأمسية وأميرها ضيف الشرف الذي تعالت أصوات الجماهير هاتفة باسمه ليحكي درراً كانت مكنونة في صدره تمثلت بطلب من الجمهور وهي قصيدة «ودنا بالطيب» وهي إحدى القصائد النبطية الأشهر في السنوات الأخيرة، حيث سرى بها ركبان الشعر في الجزيرة العربية منذ أن ألقاها بن جدلان أول مرة:

ودنا بالطيب بس الدهر جحاد طيب
كل ما تخلص مع الناس كنك تغشها
يدك لا مدت وفاء لا تحرى وش تجيب
كان جاتك سالمه حب يدك وخشها
كل ما شبيت نار المحبه مع حبيب
قام يسحل في مشاهيبها ويرشها
وكل ما واجهت لك فالزمن وجه غريب
مثل ما قال المثل دام تمشي مشها
وذمة ما هيب تندار للحق المصيب
جعل قشاش الحطب لا سرح يقتشها

فكان الجمهور يردد مع بن جدلان كل بيت يلقيه على مسامعهم وفور انتهائه منها ضجت الصالة بالتصفيق تحية لكبير الأمسية وضيفها حبا وتقديرا فارتسمت ابتسامة عريضة على محيا بن جدلان.

ثم كان ختام الأمسية الرائعة مع الرائع الشاعر علي بن نايف الغامدي بهذه القصيدة وهي بعنوان «اخترت»:

اخترت من بد المناهيج منهج
يوم كل له بداية ومنهاج
الليل لولا صاطع النور الابلج
ضاعت به طروش الغداري ولا انباج
الله من هم غزى الروح واحلج
جاء له ورى العوج المحاني تحلاج
كل السبايب حب من خده العج
إلعاج برق في السماء يلعج إلعاج
خل لا هرج كن غيره ما يهرج
ولا اسمع بحبه كل عاذل وهراج
أخذ على قلبي مساير وادلج
وقفله عن غيره بقفل ومزلاج
رجلي على دربه وحروته تنهج
اقطر بها داره لو الدرب ينعاج
ولا من لقيته خاطري منه يبهج
يسلي الخاطر وللروح بهاج
يفداه من حلو على ساحل املج
وتفداه من جده ليا حد الافلاج
غلاه ربع داخل الروح وانتج
إنتاج ما مثله تصادير وإنتاج
يشبه لخشف عن قنوص البدو هج
العين عين الريم والخد وهاج
لا هو بلا ناحل ولا هو بيرتج
غصن ليان نبت في جال هداج

وفي نهاية الأمسية تقدم رئيس اللجنة المنظمة مشعل الغانم بالشكر الجزيل للشعراء المشاركين، وقام بتكريمهم.

جانب من الحضور